

اعداد خطة البحث

د. عزة خليل عبد الفتاح

خطة البحث

- تعتبر خطة البحث بمثابة خارطة الطريق التي توضح مسار البحث الكامل ، فهي تصف بشكل مختصر وموجز كل العناصر المتضمنة في البحث باستثناء التطبيق الفعلي والنتائج وان كانت توضح ملامح التطبيق والادوات المعدة للاستخدام ، وعينة الدراسة .
- على ذلك فان خطة البحث ينطبق عليها ما ينطبق على البحث الكامل من عناصر يتوقع ان تكون متوفرة بالخطة ، ويتم الحكم على الخطة وتقييمها على هذا الاساس .
- فاذا كانت الخطة مشوشة وغير واضحة ، فانه يتوقع ان يكون البحث ايضا كذلك . والعكس بالعكس .

□ بالتالي من المفيد التعرف على ما هو متوقع تقديمه في البحث الكامل ، حتى يمكن التعرف على ملامح الخطة ، التي من المفترض ان تحدد وتصف الخطوات التي سوف يسير عليها البحث ومنهجيته وخلفيته النظرية .

شروط عامة يجب توفرها فى البحوث

- فى الكثير من برامج الماجستير والدكتوراة بالجامعات ، يطلب من الدارسين ان يقدموا اطروحة .
هذه الاطروحة يشترط فيها ان تكون :
- مرتكزة على بحث اصلي قام به الباحث نفسه ، كما يجب ان تظهر قدرة الباحث نفسه على اعطاء احكام ناقدة ، اضافة الى اظهاره الالفة باستخدام الاساليب البحثية المختلفة ، والمعرفة بالادبيات المرتبطة بمجال تخصصه .
- يجب ان تتسم الاطروحة بمستوى عال من الاصالة ، وان تتضمن اختبار مشكلة على نحو عميق .

- يجب ان تكون الاطروحة مكتوبة بلغة سليمة وغير ملتبسة ، من حيث المعنى ، او من حيث التراكيب اللغوية والنحوية .
- كما ان اسلوب العرض يجب ان يكون مقبولا ، وشارحا للافكار بشكل مرض .
- بعض الجامعات (خاصة الاوروبية والامريكية) قد يحددوا عدد الكلمات الذى لا يجب ان تتجاوزه الاطروحة ، خاصة فيما يخص الخطة وفى الفصول الداخلية للبحث .
- المعالجة والعرض من الناحية الفلسفية ، والمنهجية او الاجرائية ، وكذلك اسلوب الباحث فى تركيب وتحليل المعلومات ، يجب ان يتسم بالعمق والاتساع مقارنة بأى تقارير كانت تطلب منه فى المراحل السابقة ، كاوراق عمل ضمن دراسته فى برنامج الماجستير .

- تقديم الأدلة على قدرات الطالب في جمع المعلومات وتقييمها ، وقدرته على التحليل الناقد للنظريات في مجال دراسته ، وانه يمكنه ان يقدم مناقشة متماسكة ، وقابلة للاختبار وامكانية الدفاع عنها .
- اظهار قدرة الباحثين على عرض نتائج البحوث بايجاز وباسلوب علمي
- قدرة الطالب على تقديم عمل ” اصلي ” و ” مستقل ” .
- بصفة خاصة ، يجب اظهار عناصر الأطروحة التي تعتبر ” اصيلة ” والتي توضح المعرفة المتقدمة للطالب بشكل واضح (اي اضافاته الخاصة) . قد تكون الاضافة نقطة جديدة ، او قد تكون الربط بين جوانب موجودة بالفعل .

- عند مناقشة اى اطروحة ، عادة ما يشارك عدد من اعضاء هيئة التدريس فى المناقشة ، حيث يطرحون الاسئلة عل الطالب للتعرف اكثر على اساليب العمل والبحث المتبعة ، والاستفسار حول بعض الخيارات التى اتخذها فى بحثه . ويجب ان يكون الطالب قادرا على التأمل فى العمل الذى قدمه ، مما يجعله مستعدا للاجابة على هذه الاستفسارات ، كما يستطيع تقديم مزيد من الادلة على مدى اصالة البحث المقدم من جانبه
- قد تكون الاسئلة المطروحة عليه بشأن موضوعات لم تتم مناقشتها بصورة مباشرة فى الاطروحة ، ولكنها تبدو ذات صلة بموضوع البحث من وجهة نظر اعضاء لجنة المناقشة .

□ وفي النهاية يمكننا القول بان الغرض من الاختبار الشفوى (المناقشة العلنية) هو اتاحة الفرصة للطالب على اظهار فهمه الصلب لتلك المجالات المرتبطة بموضوع بحثه امام اللجنة المناقشة . وانه يمكنه الدفاع عن افكاره وعرضها بصورة منطقية ومتماسكة او مترابطة ، اضافة الى امتلاكه للعمق والاتساع الكاف فى الفهم لموضوع تخصصه .

مكونات البحث او الرسائل

- بصفة عامة تتكون اى اطروحة للماجستير او الدكتوراة او البحوث المعدة للنشر العلمي من عدة اجزاء او فصول يختص كل جزء بعرض جزئية معينة من البحث ويمهد للخطوة التالية ، اى انها مجموعة من الاجزاء المترابطة التى يبنى كل جزء على ما سبقه .
- يعتبر البحث الجيد هو البحث الذى تتلائم اجزائه معا وتنسجم مع بعضها البعض . فلا يصح ان يشير عنوان البحث الى جانب محدد من ظاهرة بحثية فى حين يهتم تصميم البحث بجزئية اخرى وقد يطبق الباحث ادواته على عينة ليست هى العينة المناسبة لموضوع بحثه ، وكان الاخرى به تحديد عينة مختلفة لكى تتلائم موضوع ومشكلة البحث الذى اختاره .
- البحث الجيد يشبه لوحة البازل الذى يجب ان تتلائم اجزائه معا لكى يتمكن الباحث من جمع الاجزاء معا مشكلا صورة واضحة غير منقوصة





□ اما اذا كانت اجزاء البحث لاتلائم بعضها البعض ، فإن جودة العمل كله تصبح على المحك . فعلى الرغم من اى جهد قد يبذله الباحث ، الا انه جهد ضائع لانه غير موجه نحو هدف واضح للباحث ، او لاي مقيم للبحث

محكات البحث الجيد

- عند فحص اطروحة الطالب / الطالبة ، عادة ما تكون هناك محكات عامة لدى من يقيم الاطروحة ، تعكس هذه المحكات مكونات البحث المختلفة وما يجب ان يتصف به كل جزء حتى يؤدي الغرض منه في الجودة الكلية للبحث .
- فيما يلي عرض لهذه المحكات كل على حدة

focus التركيز

- ويقصد به مدى تركيز البحث على المشكلة والجدل الدائر حولها .
- من المهم ان تحافظ الاطروحة على التركيز على مشكلة الدراسة التي تم تحديدها من قبل والتي تدور المناقشة حولها
- من المهم ان تطور الاطروحة احساسا واضحا بصلب قضية النقاش ، وان ترسي علاقتها باسئلة الدراسة او مشكلة الدراسة التي تم طرحها من قبل ، وان يحافظ الباحث على التطور المركز لمناقشة القضية على مدار الاطروحة
- يجب ان تكون كل فقرة من فقرات الاطروحة هي خطوة حقيقية للاجابة على السؤال : ماذا بعد ؟ (تفيد الدراسات السابقة ان- توضح الادبيات اهمية قضية)

reading الاطلاع والقراءة

- ونعنى بها القراءة المكثفة والناقدة لمدى واسع من الادبيات والنظريات
- من المهم توفير ادلة واضحة على هذا الاطلاع على الادبيات ، وان تكون هناك عناية فى انتقاء النصوص الاكثر ارتباطا بموضوع الاطروحة ، وان تبذل الجهود للعثور على المصادر الجيدة (من جانب الباحث ، و / او بمعاونة المشرف على الطالب) وان يكون هناك مجالات لتتبع المراجع المختلفة .
- يجب ان يكون واضحا ايضا وجوب امتلاك الطالب / الطالبة للفهم الجيد لهذه الادبيات

research البحث

- ويقصد به مدى ملائمة تصميم البحث وتنفيذه ، مدى الاتساق فى التفسيرات المقدمة
- ان المختبرين للطالب / الطالبة سوف يدققون فى تصميم البحث ومدى ملائمته لموضوع الأطروحة ، ومدى ملائمة التطبيق او التنفيذ
- سوف يبحثون عن ادلة على جودة المنهجيات المختلفة التى اتبعها الباحث ، وعلى التصميم الذى اختاره الباحث ومدى ملائمته لموضوع البحث ، اضافة الى حدود هذه المنهجيات او حدود الموضوع ذاته
- من الامور الجوهرية ايضا ان تكون البيانات المجمعـة من البحث والتي تتم مناقشتها ، متسقة مع المناقشة والتفسير وتدعمهما

argument المناقشة

- ويقصد به عرض الأطروحة والدفاع المنطقي عما أتى به من أفكار
- من الأمور الأساسية أن الأطروحة المتميزة يكون لها رأى مستقل مرتبط بالأدبيات الواردة حول الموضوع
- يجب أن تعرض الأطروحة بوضوح رؤية عميقة وواسعة تذهب إلى ما وراء الأدبيات المعروضة ، بغرض إرساء علاقات واضحة بين الأدبيات أو الأطار النظرى والبحث الحالى ، وأن تستقي الاستنتاجات وإيجاد الروابط التى ليست موجودة مباشرة فى الأطار النظرى المطروح بحد ذاته .

- يجب ان تعرض المناقشة تحليلا للوضع الراهن اضافة الى وصفه ، وان تخرج بخط فى التفكير يذهب الى ما وراء القراءة والعرض الصرف للبيانات التى تجمعت لدى الباحث
- بعبارة اخرى ، يجب ان تقدم الاطروحة مناقشة ” منظمة ” و ” متماسكة ” .
- يجب ان تحدد الاطروحة بوضوح رأيا محددًا حول القضية ، وان تدعم وجهة النظر هذه من خلال المناقشة ، وان تتعامل مع النقاش والجدل الذى يدحض وجهة نظر الباحث ووجهة النظر المؤيدة ، وان يصل الى نوع من الخلاصة .

العرض presentation

- ويقصد به الكفاءة فى استخدام آليات الكتابة والتعبير
- فالاستخدام الصحيح للغة (كتابة ونحو) والاقتراسات فى النص يجب ان تكون خالية من الأخطاء
- ان قائمة المراجع يجب ان تعرض بدقة كل مصادر القراءة التى استعان بها الباحث فى بحثه
- المواد المعروضة فى الجداول او فى الرسوم البيانية يجب عرضها بوضوح ، وبصورة ملائمة ، وان يتم تحديد اى مصادر تم الرجوع اليها .
- جودة التعبير ايضا يعتبر من الجوانب المهمة . فالاطروحة يجب ان تتسم بسلامة البناء والتنظيم

- يجب ان تتصف الاطروحة بالتماسك coherence (اى ان تكون العبارات متسلسلة منطقيا ، وان يرتبط كل عبارة بالاخري ، وان يؤدى كل منها للآخر) ، والوحدة unity ، حيث يجب ان يكون كل شىء مرتبط بوضوح بموضوع الاطروحة ، وبالرأى الذى تتم مناقته .
- يجب ان يكون بناء الاطروحة ملائما من ناحية الاسلوب الاكاديمي ، ومشملا على الاقسام الفرعية المطلوبة ، وان تنظم مواده تحت عناوين فرعية ملائمة لتحديد تطور بناء المناقشة
- الاطروحة يجب ان تكون اكثر من مجرد مجموعة المخطوطات لافراد مختلفين (قص ولصق (

- كل المكونات يجب ان تتكامل فى وحدة متماسكة تتضمن تطورا منطقيا من فقرة الى فقرة او من فصل الى فصل ، وذلك لضمان حفاظ الاطروحة على الاستمرارية ، والربط بين النصوص الذى يوفر جسرا منطقيا بين الاقسام المختلفة
- يجب الالتفات بصفة خاصة لخطورة السرقة الادبية

تكامل الاجزاء للتقييم

- من الصعب القول اى مزيج من العناصر السابقة المتضمنة فى الجدول سوف تترجم عند تقييمنا للاطروحة
- قد تكون الاطروحة قوية فى بعض النقاط ولكنها اضعف فى نقاط اخرى ، ومن ثم علينا ان نوازن بين نقاط القوة ونقاط الضعف .
- قد يكون لدينا طالب / طالبة من الواضح انه اجتهد بالكثير من العمل فى اطروحته ، قرأ كثيرا ، انفق الكثير من الوقت والجهد فى بحثه ، ونظمه بشكل جيد ، ولكنه اظهر القليل من الخيال او الاستقلالية فى معالجته للمواد والبيانات
- من ناحية اخرى ، هناك طالب / طالبة من الواضح انه قد بذل جهدا اقل مقارنة بالطالب السابق ، ولكنه فى الوقت نفسه قدم مناقشة ذكية ، وابدى تخيلا اعلى فى تعامله مع كم البيانات المتوفرة لديه

- من الواضح ان الاطروحة المتميزة ، يجب ان تكون متميزة في كل الجوانب السابقة
- الاطروحة المتميزة يجب ان توفر أدلة واضحة على الاداء على مستوى متقدم في كل المحكات السابقة ؛ وان تظهر عمقا واتساعا في المعرفة يمكن الاستدلال عليها من خلال تعليق ومناقشة الادبيات ، وان تظهر قدرة واضحة ومتميزة على القيام بأبحاث مستقلة .
- ان الباحث الذي يظهر اصالة واضحة في التفكير ، وقدرة على انتاج عمل بحثي معقد مؤهل للنشر في المجلات العلمية الدولية يمكن ان يكون مؤهلا للحصول على هذا التقدير

